الرابطة السورية
لكرامة المواطن

بيان حول تفجيرات بيروت الكارثية

اسطنبول, 8 آب 2020

تتقدم الرابطة السورية لكرامة المواطن بأحر وأصدق التعازي لعائلات الضحايا الأبرياء لتفجيرات بيروت التي وقعت يوم 4 آب 2020 و التي طالت أعدادا كبيرة من المدنيين وممتلكاتهم بغض النظر عن خلفياتهم وجنسياتهم، بينهم ما لا يقل عن 39 سوريا ذهبوا ضحية التفجيرات، إلى جانب عشرات من الضحايا من مختلف الجنسيات معظمهم من الأشقاء اللبنانيين، وآلاف الجرحى الذين نرجو لهم الشفاء العاجل.

إن هذه النكبة التي حلّت بلبنان الشقيق هي أقرب تجسيد كارثي ومظلم لواقع غالبية السوريين على مدى السنوات الأخيرة، فما عاشته بيروت خلال ساعات، عاشه السوريون على مدى سنوات، وهو ما اضطرهم الى اللجوء إلى دول الجوار والمهجر، وكان لبنان الشقيق من أهم البلدان التي لجأ لها السوريون لروابط الجوار والأخوة التي تجمع البلدين، كما حصل يوم لجأ اللبنانيون إلى سوريا في 2006.

تأتي هذه المصيبة بالتزامن مع واقع صعب يمر به لبنان بشكل خاص وسط أزمة جائحة الكوفيد19- والتدهور الاقتصادي للبلاد. ونظرا لتراكم المصائب على هذا البلد الطيب، فإننا في الرابطة نتوجه إلى الأطراف المعنية بالتوصيات التالية:

- نطالب الدول المانحة والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية بمضاعفة جهودهم ودعمهم للاجئين السوريين الذين كانوا أصلا في حالة حرجة وصعبة قبل التفجيرات وستزداد محنتهم سوءا بعدها، وننوه على أن السوريين رغم كل حملات الكراهية ضدهم والتمييز كانوا أول الناس في مد يد العون الصادقة.

- مع بداية ظهور مؤشرات واضحة لتزايد خطاب الكراهية ضد السوريين، فإننا نتوجه إلى المسؤولين في الحكومة اللبنانية وللناشطين الحقوقيين في لبنان لاطلاق حملات لمنع تفاقم هذا الخطاب واستهداف السوريين على أثر تفجيرات بيروت.

- نؤكد من جديد على ضرورة إلغاء أي مشاريع أو مبادرات الهدف منها الضغط على اللاجئين السوريين للعودة القسرية إلى سوريا، فشروط البيئة الأمنة لم تتحقق بعد في سوريا، ولا يجب أن يتحول موضوع اللاجئين السوريين إلى عملة سياسية.

نتمنى الخير والتعافي السريع للبنان وللمخلصين من شعبه.